Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنّهم أخفقوا أيضا . وأكبرظواهر الإخفاق هو خضوع هذا الجيل لضغط الهيئة الإجتماعية ، فقد انتهت بهم الحياة الى الصلح . والشيوخ عادة أكثر رضى وتفاؤلا من الشبان السّاخطين المتشائمين .. وللحياة الماديّة قسوة كثيرا ما تليّن أصلب العزم ، وثمة الطموح واغراء الشهرة وسحر الجاه وشهوة السلطة الزمنية ، وما الى ذلك من نزعات [7] .

وليس أدلّ على ذلك مما انتهى اليه معظم كتاب الجيل السابق بالكتابة عن « محمد » ، بالإضافة الى ما وصلوا اليه من تزمّت أخلاقي [8] . وأمام هذا الوضع ، وشعورا من مندور بمسؤوليّة الجيل الجديد الشاب فقد دعاه الى « التقاط الأسلحة التي ألقاها سابقونا ، وأن نناضل دون حريّة الرأي وكرامة الفكر البشري ، وتقديس حقوقه غير باغين ولا معتدين » [9] .

هكذا تتشكّل إذن رسالة مندور وجيله الجديد . لقد حقق الجيل السابق ما استطاع تحقيقه « وها نحن بدورنا نسعى الى أن نخطو الخطوة الأخيرة ليدخل الأدب المصري المعاصر والتفكير المصري المعاصر في التيار الانساني العام » [10] .

ومن هذا المنطلق ، ومن هذه المراجعة النّقديّة ، نظر مندور في أحوال النقد الأدبي بمصر زمن تحريره فصول « في الميزان الجديد » ، فوجد نقدا تغلب عليه الدعاية الرخيصة التي يقوم بها نقاد محترفون « لا يقرءون ما يكتبون عنه فيماعدا العنوان وبعض الصفحات » [11] ، فاذا هم ينزلون

---

(7) نفس المرجع ص 8 .
(8) نفس المرجع ص 9 .
(9) في الميزان (المقدّمة) ، ص 9 .
(10) نفس المرجع ص 12 .
(11) نفس المرجع ص 9 .